داعية سعودي يحرّم تكفير الشيعة والإسماعيلية لانهم مسلمون.. وترحيب واسع بالدعوة

احتف الصحف السعودية في اكثر من مقال هذا الأسبوع بدعوة رجل دين سعودي حرّم تكفير الطوائف المسلمة الأخرى.

ويبدو ان الاعلام السعودي الموجه ادرك خطوة اتهام بلاده من قبل الكثير من دول العالم باعتقاد الفكر المتشدد، كما ان المؤسسة الدينية في السعودية تحاول اظهار نفسها بمظهر المتسامح، في ظل تصاعد الازمة مع قطر حيث تنهم جهات قطرية ايضا رجال دين سعوديين بدعم الإرهاب.

وكان إمام وخطيب مسجد قباء بالمدينة المنورة الداعية صالح المغامسي اعتبر أن السنة والشيعة والإسماعيلية والإباضية يؤمنون بالله ربنا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا، وأنه حري ألا يكون بينهم اقتتال وسفك دماء.

واثني الكاتب على الشريمي في صحيفة الوطن السعودية، الخميس، 15 حزيران، 2017 على دعوات التعايش والاعتراف بالآخر، قائلا قبل أيام أكد إمام وخطيب مسجد قباء الشيخ صالح المغامسي، في

برنامج على القناة الأولى أن أهل السنة والشيعة والإسماعيلية والإباضية، يؤمنون بـ"ربا" وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا، وبالقرآن الكريم كتابا، ويصلون نحو القبلة ويضحون في عيد الأضحى، الأمر الذي يستوجب ألا يكون بينهم اقتتال ولا سفك دماء.

وإثني الكاتب هادي اليامي على دعوة الغامسي في مقال نشرته صحيفة الوطن السعودية، أوضح فيه، علينا التسامح فوق كل الخلافات الممنوعة، والتغاضي عن الاختلافات الشكلية، والانتصار للدين بمفهومه الواسع، والانحياز لأرض الحرمين.

وقال اليامي دعوة صادقة تستحق الوقوف عندها والتأمل فيها، لاسيما أنها تأتي في وقت تتزايد فيه دعوات رخيصة للتمترس خلف العنصرية والطائفية البغيضة، بعد أن أذكت تيارات معروفة دعاوى الفرقة، فتفتشت أعمال الإرهاب التي لا تفرق بين الناس.

وأضاف في مقاله لا يقتصر تاريخ الصراعات المذهبية على المسلمين دون غيرهم، ففي قرون سلفت شهدت أوروبا صراعات دموية عنيفة بين المسيحيين الأرثوذكس ونظرائهم الكاثوليك والبروتستانت، سقط فيها عشرات الملايين من القتلى والجرحى بين الجانبين..

وتابع اليامي إذا كانت تلك الصراعات الدموية قد وقعت في عصور الظلام التي كانت تعيشها أوروبا في ذلك الوقت، فلا عذر لنا أن نبذر بذور الحرب الطائفية في هذا العصر الذي انتشر فيه العلم والنور، وسادت فيه حقوق الإنسان الأساسية التي رسختها الشريعة الإسلامية قبل أي صكوك أو معاهدات دولية..

واستدرك بالقول اليوم في ظل تزايد تيارات الإرهاب التي تزعم نصره مذهب على آخر وعقيدة على أخرى، ما أحوجنا إلى مراجعة للنفس، نتصدى فيها لتلك المحاولات..